



إن حياة الأخوة الأصغر تقوم بحفظ الإنجيل مع الإلتزام بحياة الطاعة والعفة والفقر

## عيد القديس فرنسيس الأسيزي

٤ تشرين اول

**الكاهن:** رحمنا الله القدير، وغفر لنا زلاتنا، وبلغنا الحياة الأبدية. **الشعب:** آمين.

**المجد لله في العلى (ك، ش)** وعلى الارض السلام  
 – للناس الذين بهم المسرة. – نسبحك – نباركك  
 – نسجد لك – نمجّدك – نشكرك من اجل عظيم  
 مجدك – ايها الرب الاله – الملك السماوي –  
 الاله الآب القادر على كل شيء – ايها الرب،  
 الابن الوحيد، يسوع المسيح – ايها الرب الاله –  
 يا حمل الله وابن الآب – يا حامل خطايا العالم –  
 ارحمنا – يا حامل خطايا العالم – اقبل تضرعنا  
 – ايها الجالس من عن يمين الآب – ارحمنا –  
 لانك انت وحدك القدوس، انت وحدك الرب –  
 انت وحدك العلي – يا يسوع المسيح – مع الروح  
 القدس – في مجد الله الآب – آمين.

### صلاة الجماعة

اللهم، يا من بفضل نعمتك كان أبونا  
 الساروفي القديس فرنسيس الأسيزي صورة حيّة  
 للمسيح الفقير المتواضع + سرّ بنا كل يوم على  
 خطاه \* فنتبع المسيح ونحيا معه في حب  
 وابتهاج. هو الإله الحي المالك معك ومع الروح  
 القدس + إلى دهر الدهور.  
 ش: آمين.

### آية الدخول (وقوفاً)

**الشعب:** لنبتهج في الرب أجمعين، ونحن نحتفل  
 بعيد القديسين؛ إن الملائكة ليفرحون بهذا  
 الاحتفال، ويُسبحون فيه ابن الله.

### تحية الكاهن للشعب

**الكاهن:** بسم الآب والابن والروح القدس الاله  
 الواحد.

**الشعب:** آمين.

**الكاهن:** نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبّة الله –  
 وشركة الروح القدس، معكم جميعاً.

**الشعب:** ومع روحك ايضاً.

**الكاهن:** ايها الاخوة – لنذكر خطايانا، ونندم  
 عليها – فنكون أهلاً لإقامة الأسرار المقدسة.

**وبعد صمت قصير يقول الجميع:**

ك، ش: أنا اعترف لله القادر على كل شيء – ولكم  
 أيها الاخوة – بأني خطئ كثيرًا – بالفكر والقول  
 والفعل والاهمال

### (يقرعون صدورهم)

خطيئتي عظيمة – خطيئتي عظيمة – خطيئتي  
 عظيمة جداً.

لذلك اطلب الى القديسة مريم – الدائمة البتولية  
 – والى جميع الملائكة والقديسين – واليكم ايها  
 الاخوة – الصلاة من اجلي – الى الرب الهنا.

شفاهُ المصلوب تحركت ، وخاطبت فرنسيس قائلة :  
« يا فرنسيس ، اذهب ورم بيتي الذي كما تراه في حالة دمار كامل » .

قراءة من سفر يشوع بن سيراخ (٧:٥٠-١)

هو الذي رَمَمَ البَيْتَ في حياته ووطَّدَ الهيكلَ في أيامه، وعن يده وُضِعَتْ  
أُسُسُ العُلُوِّ المضاعف والحُصْنُ الشامخُ لسور الهيكلِ . في أيامه حُفِرَ خزانُ  
المياه، حَوْضٌ كالبحر امتداداً . إهتمَّ بوقاية شعبه من الهلاك فحصَّنَ المدينة  
لئلا تُحاصرَ . ما أمجدُهُ مُحاطاً بشعبه عند خروجه من وراء بيت الحجاب ،  
مثل كوكبِ الصبحِ بين العمامِ أو البدرِ أيامَ تمامِهِ أو الشَّمْسِ المشرقةِ على  
هيكلِ العليِّ .

– كلام الرب

## المزمور ١٥

الردة (عن ١٥) أنت ، يا رب ، حصّة ميراثي . (١ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١١)

١ . اللّهُم احفظني فإنني بك اعتصمتُ  
قلت للرب : « أنت سيدي »  
الرب كأسّي وحصّة ميراثي  
أنت الضامن لنصيبي .

٢ . أباركُ الربَّ الذي نصحَ لي  
حتى في الليالي تنذرني كليتي  
جعلتُ الربَّ كل حينٍ أمامي  
إنه عن يميني فلن أتزعزع .

٣ . ستبين لي سبيل الحياة

أمام وجهك فرحٌ تام

وعن يمينك نعيمٌ على الدوام .

قانون السيد المسيح هو الحب، يعلنه عملياً في صليبه.  
فإننا إذ نشترك في صليبه، لذلك نقدم حياتنا مبدولة مملوءة حباً لله وللناس.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٦ : ١٤ - ١٨)  
أيها الأخوة:

أما أنا، فمعاذ الله أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح! وبه أصبح العالم  
مصلوباً عندي، وأصبحتُ أنا مصلوباً عند العالم. فما الختانُ بشيء، ولا  
القلقُ بشيء، بل الشيء هو الخلقُ الجديد.  
والسلام والرحمة على الذين يتبعون هذه الطريقة، وعلى اسرائيل الله.  
فلا يُنْعَصَنَّ أحدٌ عيشي بعد اليوم: إنَّ جسدي موسوم بسمات يسوع.  
فعلى روحكم، أيها الإخوة، نعمه ربنا يسوع المسيح. آمين.  
- كلام الرب -

### هللوييا

(يوحنا ١٠ : ٢٧)

هللوييا. هللوييا. فرنسيس الفقير المتواضع،

يدخل السماء على أنغام الملائكة ومعه ثروة من الفضائل. هللوييا.

### كيف أن الفضائل تبعد الرذائل

حيث الحكمة والحب، فلا مكان للجهالة والخوف  
حيث الصبر والتواضع، فلا مكان هناك للغضب والقلق.  
حيث القناعة والرضى، فلا مكان هناك للبخل والطمع.  
حيث الهدوء والتأمل، فلا مكان هناك للطيش والانزعاج.  
حيث الرحمة والتفأول، فلا مكان هناك للقسوة والتشاؤم.  
حيث مخافة الله تحرس الدار، فلا مجال هناك للعدو من اقتحام الدار.

حقاً ان الله يشتهي ان يقدم أسرارهِ للبشرية بلا محاباة ولا يمنع أحداً من معرفته. ومن يقبل المسيحاً الملك في بساطة قلب ويحمل صليبه في تواضع يكون كطفل يرتقي في حضن أبيه، فيدخل به السيد الى معرفته.

✠ فصل من بشارة القديس متى الانجيلي البشير (١١: ٢٥-٣٠)

في ذلك الزمان، تكلم يسوع فقال: «أحمدك، يا أبت، ربّ السماوات والأرض، على أنّك أخفيت هذه الأشياء على الحكماء والأذكياء، وكشفتها للضعفاء. نعم يا أبت، هذا ما حسنّ لديك.

قد سلّمني أبي كلّ شيء، فما من أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا من أحد يعرف الآب إلا الابن ومن شاء الابن أن يكشفه له. تعالوا إليّ جميعاً، أيها المرهقون المثقلون، وأنا أريحكم. احملوا نيري، وتعلمذوا لي، فإنّي وديع متواضع القلب، تجدوا الراحة لنفوسكم؛ لأنّ نيري لطيف، وحِملِي خفيف».

– كلام الرب

## الرسالة الرعوية الأولى لصاحب غبطة البطريك فؤاد طوال (٥)

نواصل فيما يلي نشر نص الرسالة الرعوية لصاحب غبطة البطريك فؤاد طوال

### ٦ آفة الهجرة

تعاني الكنيسة اليوم في هذه الأبرشية، وفي كل أجزاءها، من صعوبات كثيرة، ومن تناقص في أعداد أبنائها وبناتها. وقد أوهنها نزيف الهجرة. وبات هاجس الفقر كابوساً على الكثيرين من أرباب الأسر. تشهد معظم المناطق عدم استقرار، يجعل الواقع مرّاً والمستقبل مظلماً. نأمل أن تكون زيارة قداسته مبعثاً للرجاء وقوة للصمود وروح الانتماء، وتوثيق الأخوة بين أبناء الوطن الواحد.

سنة ١٩٢٢ كانت نسبة المسيحيين الفلسطينيين في القدس تزيد قليلاً على ٥٣ بالمئة، و عام ١٩٤٨ كان عددهم فيها ٣١ ألفاً أي نحو عشرين بالمئة من مجمل السكّان. أمّا اليوم فيتراوح

عدددهم في كل الرعايا بين عشرة آلاف إلى أحد عشر ألفاً فقط؛ ومجموع السكّان أكثر من ٨٥٠ ألفاً معظمهم من اليهود.

بيت لحم والناصره كانتا مدينتين تحملان الطابع المسيحي، وما من عجب في ذلك، على مدى ألف وتسعمائة وسبعين سنة على الأقل. ويبدو انه لم يعد في بيت لحم سوى ١٢ بالمئة من المسيحيين، بعد أن كانوا ٨٥ بالمئة سنة ١٩٤٨. كان المسيحيون يشكّلون إجمالاً حوالي عشرين بالمئة من سكّان فلسطين آنذاك، لكن نسبتهم الآن أقلّ بكثير اذ يسكن نحو ١٥٠ ألفاً في الضفة الغربية وحوالي ٣٠٠٠ مسيحي في قطاع غزّة. وتشير الإحصائيات إلى ما يقدر بنحو ١٢٠ ألف مسيحي عربي في إسرائيل، بالإضافة إلى بضعة مئات من المسيحيين الناطقين بالعبرية. أمّا في الأردن، فيبلغ عدد المسيحيين نحو ١٦٠ ألفاً، بنسبة أربعة بالمئة فقط من السكّان البالغ عددهم حوالي خمسة ملايين ونصف المليون نسمة.

إنّ عدد أفراد أبرشيتنا البطريركية اللاتينية يقدر بخمسة وستين ألفاً في كل المناطق المشار إليها، تجمعها وحدة رسولية كنسية وجدانية روحانية تاريخية إدارية في شركة الاتحاد الكامل بين كرسي القديس يعقوب الصغير وكرسي القديس بطرس في روما، التي يصفها القديس صفرونيوس بطريرك القدس بأنها "مقر العقائد القويمه" و"منارة كل الكنائس تحت الشّمس" (أنظر مانسي، المجلّد العاشر، فقرة ٨٩٦، في مؤلّف كريستوف فون شونبورن "صفرونيوس بطريرك القدس" (في الفرنسية SOPHRONE DE JÉRUSALEM، باريس، مطبوعات بوشين، ١٩٧٢، ص ٩٤، والرسالة السينودية للبطريرك صفرونيوس، فقرة ٣١٨٨ د).

## ٧) وحدة الأرض في الإنجيل

شاءت العناية الإلهية أن تحضن كل هذه المناطق من أرض كنعان، أي يهوذا والسامرة والجليل وفلسطين (أي الساحل الغربي) وشرقي الأردن من أراضي عمّون ومؤاب وآدوم وجليعاد وغيرها، وذلك عن طريق الإيمان بالمسيح الذي "جمع أبناء الله المتفرقين" بحيث لم يعد هنالك فرق "بين يهودي ويوناني" (غلاطية ٣: ٢٨-٢٧) بما انهم بالمعمودية "لبسوا المسيح". وكان السيد له المجد قد طاف كل هذه المقاطعات بما فيها المدن العشر وتبعته منها حشود غفيرة (متّى ٤: ٢٥، مرقس ٥: ١ وتابع، ثم مرقس ٧: ٣١). معظم هذه المدن واقعة في شرقي الأردن وهي، حسب تحديد المؤرّخ الروماني ابلينيوس: (أنظر المحيط الجامع في الكتاب المقدّس والشرق القديم"، أ. بولس الفغالي، ص ٥٤٦) بيسان (في وادي الأردن) وهيبوس ودمشق وجدارة (أم قيس في الأردن) ورافانا وقاناثا وبيلا ودايون جيراسا (جرش) وفيلادلفيا (اي ربّة عمّون أو عمّان العاصمة الأردنية). وانطلق أمير الرسل بطرس من القدس إلى قيصرية ويفا، حيث عمّد أول الوثنيين الضابط الروماني من الكتيبة الايطالية قرنيليوس (أعمال الرسل ١٠). وبشرّ الشّمس فيليبس أرض الساحل الغربي الفلسطيني (أعمال الرسل ٨: ٢٦ وتابع). وقام رسول الأمم برحلات إلى جزيرة قبرص وغيرها.

## صلاة المؤمنين

**الكاهن:** صلوا ايها الاخوة...  
**الشعب:** ليقبل الرب الذبيحة من يديك لمدح اسمه وتمجيده، ولمنفعتنا، ولخير الكنيسة المقدسة بأسرها.

### الصلاة على القرايين (وقوفاً)

إليك نرفع هذه القرايين، يا ربنا + ونحن نسألك أن تؤهلنا لإقامة سر الصليب المقدس \* الذي شَغِفَ به ابونا القديس فرنسيس بكل قلبه . بالمسيح ربنا . ش : آمين .

انه لحق وعدل، واجب وخالصي \*  
ان نشكرك في كل زمان وفي كل مكان \*  
ايها الرب، الأب القدوس،  
الاله القدير الأزلي \*  
انك ارتفعت بالقديس فرنسيس الى ذرى  
الكمال الانجيلي،  
عبر طرق الفقر والتواضع الأكثر سماواً؛  
والهيبته بحرارة ساروفية،  
ليمجذك بتهليل روح لا يوصف  
في جميع اعمال يديك؛  
وقدمته للعالم موسوماً بالسمات المقدسة،  
كأفضل ما تكون الصورة أمانة للمسيح  
المصلوب ربنا .  
به الملائكة لجلالتك يسبحون \*  
والسيادات لها يسجدون \*  
والسلاطين منها يرتعدون .  
والسموات وقوات السموات والساروفيم  
الطوباويون \*  
بهتاف، واحد اياها يجلون \*  
فإياك نسأل ان تضم الى اصواتهم اصواتنا \*  
فنسبح + في خشوع قائلين :

### آية التناول

افرحوا بقدر ما تشاركون المسيح في آلامه،  
حتى اذا تجلّى مجده كنتم في فرح وابتهاج .

### صلاة بعد التناول (وقوفاً)

أعطنا، يا رب، بحق هذه المقدسات التي  
تناولناها ✠ أن نقتدي بمثال أبينا القديس  
فرنسيس الأسيزي، في المحبة والغيرة الرسولية \*  
فتجني ثمار حبه لنا، ونبذلها لخلاص الناس  
أجمعين . بالمسيح ربنا .  
ش : آمين .

**الكاهن:** أيها الأخوة الأحباء، في احتفالنا هذا بعيد القديس فرنسيس، لنرفع الدعاء الى الله الرحيم، كي يمنحنا نعمة الاقتداء بأمثلة أبينا الساروفي النيرة، في حياتنا اليومية .

– من أجل الكنيسة، أم القديسين جميعاً، ونور الله الساطع بين البشر، كي تؤمّن مسيرة شعب الله، بقيادة الحبر اتلأعظم، ورعاية الاساقفة، وغيرة كهنة العلي .

– الى الرب نطلب . – **إستجب يا رب .**

– من أجل أن يكثر في كنيسة المسيح، أبطال القداسة والفضيلة .

– الى الرب نطلب . – **إستجب يا رب .**

– من أجل الرهبان أبناء القديس فرنسيس، وجميع الذين يترسّمون خطواته، كي يروا فيه صورة حيّة للمسيح المصلوب، فيحققوا في ذواتهم مثال الحياة الانجيلية التي عاشها .

– الى الرب نطلب . – **إستجب يا رب .**

– من أجل العالم أجمع، الذي حمل إليه فرنسيس، رسالة السلام والاخوة الشاملة، كي يصبح البشر على أتم استعداد لقبول هذه الرسالة، ووضعها قيد التنفيذ .

– الى الرب نطلب . – **إستجب يا رب .**

– من أجلنا نحن الحاضرين هنا، كي نستمد من هذه الذبيحة الإلهية، سلام الروح وطمأنينة القلب، بحيث نصبح في العالم رسل البهجة الفرنسيسكانية .

– الى الرب نطلب . – **إستجب يا رب .**

– من أجل هذه البلاد التي أحبّها القديس فرنسيس بصفة مميزة، كي تبقى أمينة على إيمان الأجداد، فتنعم بالسلام والخير والازدهار .

– الى الرب نطلب . – **إستجب يا رب .**

**الكاهن:** أيها الإله القادر على كل شيء، تقبل تضرعنا هذا بشفاععة القديس فرنسيس، وهبنا نعمة الاقتداء به، كما اقتدى هو بالمسيح يسوع، ابنك الإلهي، الذي يحيا ويملك معك الى دهر الدهور .